كلمة سعادة السفير حميد أوبيلويرو
الأمين العام المساعد لمنظمة
التعاون الإسلامي
في
الدورة السادسة للمؤتمر الوزاري
حول دور المرأة في تنمية الدول
الأعضاء
"وضع المرأة في الدول الأعضاء على
ضوء التحديات الراهنة"
اسطنبول – الجمهورية التركية

01 – 03 نوفمبر 2016م/ 01-03 ربيع الأول 1438ه

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان،
السيدة أمينة أردوغان، السيدة الأولى للجمهورية التركية،
صاحبة المعالي الدكتورة فاطمة سايان كايا، وزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية في الجمهورية التركية،
سعادة البروفيسور هجران حسينوفا، رئيسة اللجنة الحكومية لشؤون الأسرة والمرأة والطفل،
حضرات السادة رؤساء الوفود،
حضرات السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

يسعدني، نيابة عن قيادة الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، أن أخاطب هذه الجلسة الافتتاحية للدورة السادسة للمؤتمر الوزاري حول دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. واسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أعرب عن تقديري الخالص للجمهورية التركية، رئيسا وحكومة وشعبا، لما اتخذته من ترتيبات متميزة ضمانا لنجاح هذا الحدث التاريخي المهم.

وأود كذلك أن أرحب أيما ترحيب بكافة الوفود المشاركة، من الوزراء ورؤساء الوفود وممثلي مؤسسات المنظمة المختلفة والمنظمات الدولية والخبراء الذين حضروا اليوم للتعبير عن مدى التزامهم بتعزيز النهوض بالمرأة وتمكينها في شتى أرجاء العالم الإسلامي وخارجه، وللمساهمة في تفعيل مشاركة المرأة مشاركة كاملة في عملية التنمية وفي بناء مستقبل أكثر إشراقا للمجتمعات. واسمحوا لي كذلك أن أشيد بالمساهمة العظيمة التي قدمتها جمهورية أذربيجان، رئيسة الدورة الخامسة لهذا المؤتمر، والتي عبّدت الطريق للتقدم القيّم الذي تحقق في جدول أعمال المنظمة المتعلق بتمكين المرأة وتعميمه في فضاء المنظمة.

فخامة الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة ،

تنعقد هذه الدورة لأول مرة بعد اعتماد البرنامج العشري الثاني لمنظمة التعاون الإسلامي 2016-2025، في الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، التي استضافتها الجمهورية التركية يومي 14 و15 أبريل 2016، والتي اعتمدت نتائج اجتماع فريق الخبراء الحكوميين بشأن مراجعة خطة منظمة التعاون الإسلامي من أجل النهوض بالمرأة. ومنذ ذلك الوقت، أبدت دولنا الأعضاء

اهتماما بالغا بالعمل على تنفيذ هذه الوثيقة المحدِدة للسياسات، نظرا للقيمة الاجتماعية والاقتصادية التي تكتسيها معالجة ظروف المرأة، وذلك في إطار استراتيجياتها العامة الرامية إلى التخفيف من وطأة الفقر وتوفير الحماية الاجتماعية.

لقد اضطلعت المرأة على مر التاريخ بدور فعال في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للبشرية، وساهمت في بناء الحضارات وإعداد الأجيال. ومع ذلك، لا تزال النساء والفتيات يعانين إلى يومنا هذا من الإقصاء والتهميش، ويواجهن صعوبات اجتماعية واقتصادية، وهو ما أحبط تطلعاتنا الإنمائية وأعاق نهضتنا.

ومما زاد في تفاقم هذا الوضع البئيس، ما تتعرض له المرأة من أزمات نفسية نتيجة النزاعات المسلحة، والهشاشة، وحالة عدم الاستقرار التي يعيش العالم الإسلامي على وقعها، وما يتطلب ذلك منا من إعداد سياسات واستراتيجيات وبرامج تهدف إلى حشد جهود جميع فئات مجتمعاتنا، وتعزيز القوانين والتشريعات التي ترمي إلى تحسين مشاركة المرأة في تنمية الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية. وسيمكن هذا النهج بالشكل المناسب النساء من تجاوز التحديات الجسيمة التي يواجهنها باعتبارهن مجموعة أساسية في مجتمعاتنا.

فخامة الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

عند الاستعراض التاريخي لجهود منظمة التعاون الإسلامي الرامية إلى النهوض بدور المرأة، تجدر بنا الإشارة إلى أن بداية الانطلاق في هذا المسار قد انبثقت مما أقره مجلس وزراء الخارجية في دورته الثانية والثلاثين بشأن الدعوة إلى عقد مؤتمر وزاري خاص لدراسة دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في المنظمة، والنتائج التي توصلت إليها الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري حول الموضوع المنعقد بتركيا يومي 20 و21 نوفمبر 2006، بشأن إعداد خطة منظمة التعاون الإسلامي من أجل النهوض بالمرأة في الدول الأعضاء في المنظمة(أوباو)، والتي تم اعتمادها خلال المؤتمر الوزاري الثاني للمرأة الذي انعقد في القاهرة يومي 24 و25 نوفمبر 2008.

وقد تمكنت المنظمة من إعداد هذه الخطة، وذلك باعتبار المرأة والرجل عنصرين يكمِّل بعضهما بعضاً في بناء المجتمعات والحضارات، كما أكدت ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. وقد شكلت هذه الخطة توجها علميا يعكس التزام الدول الأعضاء بمعالجة عدد من التحديات التي تواجهها المرأة.

وانطلاقا من هذا المنظور، يكتسي جدول أعمال هذه الدورة أهمية بالغة في تحقيق الأهداف المختلفة التي حددها قادتنا صوب تعزيز دور المرأة في التنمية

الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وأود أن أشيد بما قامت لجنة كبار الموظفين التي أعدت العديد من التوصيات ورفعتها إلى هذا الاجتماع الوزاري. كما أن جودة النقاش ومختلف العروض المقدمة تشير إلى أن النتائج التي سيتوصل إليها هذا الاجتماع ستعطي الزخم المنشود لمساعينا المشتركة في سبيل تمكين المرأة.

وتحقيقا لهذه الغاية، لسنا بحاجة إلى التأكيد مجددا على ضرورة الإسراع بتنفيذ النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، حيث إن هذه المؤسسة المتخصصة الوليدة ستوفر بلا شك الإطار التنفيذي اللازم لمختلف القرارات التي اعتمدتها منظمة التعاون الإسلامي. ويكتسي استعراضكم الحالي لخطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة القدر ذاته من الأهمية بغية اعتماد هذه الوثيقة. وإنني متفائل بأن الأمانة العامة ومؤسساتها المختصة ستشرع على وجه السرعة في تنفيذ مختلف مقتضيات خطة العمل هذه.

وثمة عنصر أساسي آخر في مسيرتنا صوب توفير أسباب العيش الكريم للمرأة وتوسيع نطاق دورها ليعم جميع المجالات، ألا وهو المقترح الحالي الذي تقدم به الجمهورية التركية لإنشاء إطار استشاري لمساعدة هذا المؤتمر فيما بين دوراته على تحقيق أهدافه المختلفة في تعزيز البحوث وإبراز دور المرأة في العالم

الإسلامي. وأود كذلك أن أشيد بالعمل القيم الذي أنجزه كبار الموظفين، وأن أطلب من حضراتكم إقرار حصيلة عملهم حول هذه المبادرة التركية الهامة.

فخامة الرئيس،

السيدة الأولى،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات المندوبين الموقرين،

يسعدني أن أسجل أن هذا الاجتماع ينظر بعين الرضا للقرار الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي في دورته الثالثة عشرة التي عقدت في إسطنبول في 14-15 أبريل 2016، وكذلك للقرار الصادر عن الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية الذي يكلف الأمين العام بتعيين سفيرات للنوايا الحسنة في مجال تمكين المرأة.

وفي الختام أتمنى للمؤتمر الإسلامي السادس للمرأة نجاحا باهرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.